العاقبة في ذكر الموت

(هيهات لا تخرج منه بشيء ... فافعلن ما شئت أن تفعل) .

(واقعد من الغيظ وإلا فقم ... واطلع إلى الكوكب أو فانزل) .

(فلست بالخارج إلا بما ... جئت فسلم ويك واستبسل) .

(وخل عن هذي الأماني فما ... تثمر إلا شر ما يؤكل) .

(كم من فتى طول آماله ... فقصرت دنياه ما طول) .

(فجاءه الموت على غرة ... فمات من قبل الذي أمل) .

(فيا إلهي والذي جوده ... قد غمر الآخر والأول) .

(رحماك يا رحمن في فتية ... ليس لهم دونك من مؤمل) .

(قد حجبتها عنك آثامها ... وأنزلتها شر ما منزل) .

(وليس إلا عفوك المرتجى ... أو دلها ماذا الذي تعمل) .

وقال محمد بن إبراهيم جلست إلى عامر بن عبد ا وهو يصلي فجوز في صلاته فقال أخبرني بما جئت له فإني أبادر فقلت له وما تبادر قال ملك الموت رحمك ا فإني أخاف أن ينزل بي فقمت عنه وقام إلى صلاته .

ومر داود الطائي C فسأله رجل غريب عن حديث فقال دعني فإني أبادر خروج نفسي .

وقال الربيع بن خثيم C من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن طال أمله ساء عمله .

وقال علي بن أبي طالب Bه التؤدة خير في كل شيء إلا في أمر الآخرة والتؤدة هي التثبت والتأني .

وكان الحسن C يقول في موعظته المبادرة المبادرة فإنما هي الأنفاس لو حبست انقطعت عنكم الأعمال التي تتقربون بها إلى ا D رحم ا امرأ نظر لنفسه وبكى على ذنبه ثم قرأ هذه الآية (إنما نعد لهم